مرايا..

- لا تقتسم الصمت ليشاركك البوح سلامه.
- إذا خلا النص من العيوب ماذا تبقى للقارئ و الناقد؟
- بطون المجاملة تنمو على أصوات المديح!
- الحب أنتِ، و كيف تُستنطق وريقات السوسن؟!
- يوارى البوح في المرايا لتُثخنه آهات الأثر!
- أيّ دمعة أسرجت ذاتها لصراخك؛ و أيّ لوعة تأوهت لخطوات الرحيل؟!
- العيون دفتر السلوك..

فمن يُكفكف دموع الأيتام و الأرامل في العيد؟

- ما زال العيد ينسج ذكرياته على حصير المودة و التراحم.
- لا تُشعل الفانوس ما دُمت لا تُحسن معنىً للنور.
- ما أكثر التنظير، و ما أقل التدبير!

· لا نداء للوراء، و ظله يستقيم بالترحال!

· يكتظ صوتي في الطريق بين الحياة و المقبرة!

· قل للذي شد الحبال: لا ترتخي بعد النوال!

· الصمت عنوان التأمل.

· أحار ذاتي على متسق الخُطى، و أيّ ُ ذاتٍ تُدرك الفحوى؟!

· قافية الوجد يرسمها التواضع.

· مرآة الكاذب في نظراته.

· الحب طفل كلما حركت شفاهه تبسم.

· أحس بالوحدة، فراح إلى قبر زوجته يُحاكيها!

· لا تُفتش في الظلام، فتسقط في جُب التبعية.

· كيف لنا مسح الذكريات؛ و قد أرهقنا العُمر بحملها؟!

· إذا لم تعرف الحُب لا تدعيه بإهداء الورد.

· إذا توحدت المصالح تتابعت الخُطى، و كثرت الأعذار و المُبررات.

· لا تُجادل البخيل، و أيادي الكرم عندك مغلولة.

· لا تُراهن على البحر ساعة التجديف.

· إذا زاد المديح كثرت الولائم.

· كم أنتِ شغوفة للماء، و النهر جارٍ بلا ظمأ!

· سأله: أتكتب للإعجاب أم للأموال؟

فأجاب: و أين معيار الوعي و التأثير؟!

· لماذا تُعد الأماكن لرحيلهم، و تُضيّع الأموال لدفنهم، و تنعى المآثر غيابهم، و الأغلب يبحث عن الوجاهة؟!

· أيّ ُ ثقافة هذه التي ترفع الكلام، و تخسر السلام؟!

· لا تُجدد في ابتسامتك طالما لم تحتمل النظر في المرآة.

· حضورها حديقة، و أيّ ُ الورد يُهديه إليها؟

· لا تُفتش في المرايا عن حديثٍ أوغل جراحه بالصمت!

· لخطواتها يتراقص الخلخال، و في كلامها يُحوى الغنج!

· الحب شُعلة الأرواح..

فكيف يُراهن عليه بالعرض و الطلب؟!

· أيّ ُ يدٍ تجمع ما تبقى من دموع الرحيل؟!

· طالما زرعت الورد لا تُمني نفسك بالمجهول.

· لا تتكئ على ماضي الهم، فتسقط في مستقبل الوهم.

· لا أُناس بالطريق طالما الظل رحل!

· ما زال البوح يُعتصر على رفيف التفاح!

· أيّ ُ عينٍ تُفتش عن نفسها بالخفايا؟!

· لم يعد يقبل وصايته الورد للمقابر!

· لا تُعول على أناسٍ أسنانهم قوارض.

· لا يعرف الورد إلا من اشتم أنفاسه.

· أوجعته الذكرى، فلاذ بقبر أمه يُخاطبه!

· بالتجارب تُستمد الخبرة.

· بأي حالٍ تُكتب أنفاس الذكريات؟!

· غاية الورد قُبلة على أوتار الوسن.

· الوعي ليس سيارة أجرة كلما احتجتها أشرت إليها من بعيد، و لا صحن منديٍ كلما لمعته باللعق، و أصوات التجشؤ!

ـــ الوعي إن لم ينعكس ما في الأقوال على الأفعال لا خير فيه.

· تداعت كل الحروف على أمشاج لحونها، فثمة ساعة فتتت أوجاع رحيله!

· لا تُراهن على أفواه الإعجاب طالما الموائد تفترش صدرها بالابتسامة و التصوير!

· جدتي..

لم تبرح تراتيل ثغرك كمسبحة تُطوق أفواج السحر!

· طوبى لمن رحل، و ترك اسمه يتواتر بالدعاء.

· لا يُقاس الكرم بكمية الصابون لإزالة دسم الكبسة!

· أنى للعيد الفرح، و في طريقه آهات اليتيم؟!

· السعادة إرادة بعين الإنسانية.

· هل يُمكنك معرفة النية بالعمل؟!

ـــ لذا لا تُقارن مستوى العباد لمجرد التخمين والتكهن.

· كلما أبدعت زاد دُعاة الشراكة حولك!

ـــ لذا لا تُبرهن بالحضور على حساب جودة التأثير.

· ألملم ما تبقى من هُناك، و أجنح به إلى هُنا بالتأمل!

· الموسيقى: هي رسالة عميقة لتهدئة الأنفس لاكتشاف طبيعة الأشياء، و حيزها بدواخلنا.

· تسربلت على أطياف كلامها، و البحر يُناجي أطراف هيامه!

· معرفة الذات تُعطيك الثبات.

· الأنامل التي اتسخت لن تطمسها أفواه الزمن!

· الكتاب جسر العلم و سُلم المعرفة.

· لا تلتفت للخلف طالما أتقنت المسير.

· الكلام المُزركش لا تُراهن عليه ساعة الشدة!

· من كفه الماء لا يأبه بحجارة الأعمى.

· من جامل ذاته كثر سُباته.

· الصوت الراحل لن تُرجعه أصوات المديح.

· الإنسانية أن تصدق مع نفسك قبل أن تطلبها من غيرك.

· فوهة النميمة إشعال الشتيمة.

· بُغية المحتال تلوين الزُلال.

· أُماه..

أيُّ طفولة تنسى مواقفك؟!

و أيُّ عمر يُلملم حنانك بعد الرحيل؟!

أُماه..

كيف لنا أن نناغي شفاه طفولتنا من جديد؟!

و كيف لنا أن نفترش مُصلى غيابك؟!

أُماه..

كيف لنا أن نستنطق دموع الوجع؟!

و كيف لنا أن نستجدي قطرة ماءٍ من سماءٍ مصفرة؟!

أُماه..

أنّى للشمس نسيانك في حالكات الدهر؟!

و كيف للقمر أن يطوف في رحى يديك بالاستجابة؟!

.. أوما كنتِ تقتسمين رغيف عمركِ في كل يدٍ ممدودة، و عيون مشهودة للصغير و الكبير؟!

فذاك يتوارى بكلامه المتعب بالشكوى، و تلك التي نذرت عمرها بالحنين..

و ابتسامتكِ تُلون لنا عناوين الرضا بالكلام!

أُماه..

ما زالت صرخات الطين تعتصر صوت القراح فوق قبركِ..

و كأن مناديا ً يتوجس خلف خطاه نحو الكفن:

لا تلمس اعيــون الچفن بيها دموع

وعمرك العطشــان يا وليــدي يحـــن

چـــه وينه من العمر حچي الضلــوع

لصدرك الولهـــــان بس يمـــــه يـــون